بن عباس الانصاري رضي الله عنه قيل ما روله عن النبي صلى الله عليه
وسلم تسعة احاديث انفرد مسلم منها بهذا الحديث ما بين خلق آدم الى
قيام الساعة ما نافية اي لا يوجد في هذه المدة المديدة خلق اكبر
اي مخلوق اعظم فتنة وشوكة من الدجال ق اسامة بن زيد رضي
الله عنه اتفقا على الرواية عنه ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال
من النساء وانما قال بعدي لان كونهن فتنة صار اظهر بعده و
اضر ق ابن عمر رضي الله عنهما اتفقا على الرواية ما يزال المسئلة اي
السؤال على الناس بغير ضرورة بالعبد اي ملتبسا به وسقاه له حتى
يلقى الله بالنصب وحتى هي العاطفة يعني ياتي يوم القيمة وما في
وجهه الواو للحال وما نافية مزعة بضم الميم وسكون الزاي
المعجمة والعين المهملة قطعة لحم يعني يكون ذليلا لا وجه له وقيل
هو على ظاهره فيحشر ووجهه عظم لا لحم له ق ابن عمر رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه ما حق امرئ مسلم يمر عليه ثلث ليال ما
بمعنى ليس ويمر خبره بمعنى ليس حقه من جهة الاحتياط والاتقاء
للموت ان يمر عليه ثلث ليال في حال من الاحوال الا وعنده وصيته
يعني الاحسن بهذه الحال وهي ان يكون وصيته مكتوبة عنده لانه لا يدري
متى يدركه الموت قيد ثلث غير مقصود بل المراد انه لا ينبغي ان يمضي عليه
زمان قليل ذهب بعض الى وجوبها بظاهر الحديث والجمهور
على استحبابها لانه صلى الله عليه وسلم جعلها حقا للمسلم لا عليه ولو
كانت عليه لا له وهو خلاف ما يدل عليه اللفظ قيل هذا في الوصية
المتبرع بها واما الوصية باداء الدين ورد الامانات فواجب عليه اعلم
ان ظاهر الحديث مشعر بان مجرد الكتابة بدون الشهادة عليها كاف
وليس كذلك بل لا بد من الشاهدين عند عامة العلماء لان حق الغير
تعلق به فلا بد لاثباته من حجة شرعية ولا يكفي وصيته ان يشهدها
على ما في الكتب من غير ان يطلعهم عليه ق المسور بن مخرمة

مروان

معناه ظاهر الحديث يدل على ان الكبر في خلقه وجسمه وروي انه بين
عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا وهذا يقتضي ان يكون اكبر حمار في
الدنيا فينبغي ان يركبه انسان في الدنيا وقيل المراد به الكبر في حاله كالفتنة
المحنة الحاصلة منه اذ ليس بين يدي الساعة اكبر ولا اعظم منها
الكمل

وفيه تلويح الى الحذر في فتنتهن وتدخل فيه الزوجات وغيرها والزوجات اكثر
فتنة لدوام فتنتهن وابتلاء الناس بهن
الكمل

ومروان بن الحكم رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما ما خلأت القصواء
قاله عام الحديبية حين كان بالثنية التي يهبط منها الى مكة فبركت به ناقته
فقالوا خلأت القصواء الخلاء بهمزة غير ممدودة في الابل كالحران في الفرس
القصواء بفتح القاف ناقة قطع ربع اذنها فان زاد فهي عضباء فان قطع
كله فهي صلماء قال صاحب الصحاح كان للنبي ناقة تسمى قصواء ولم تكن
مقطوعة الاذن وما ذاك لها بخلق بضم الخاء واللام ولكن حبسها
حابس الفيل اي منعها من السير من منع اصحاب الفيل من مكة و
هو الله تعالى لئلا يقع محاربة واراقة دم في الحرم قبل اوانه والذي
نفسي بيده لا يسئلوني خطة وهي بضم الخاء المعجمة الامر العظيم او يريد
بها هنا المصالحة يعظمون فيها حرمات الله تعالى وهي جمع الحرمة كظلم وظلمة
اراد بها حرمة الحرم والاحرام والشهر بالكف فيها عن القتال الا اعطيتهم
اياها اي تلك الخطة المسئولة عبر عن المستقبل بالماضي مبالغة فيه
وحبر النبي صلى الله عليه وسلم الوصول الى مكة فصالحوا وانصرفوا
ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال كان فزع باهل المدينة
ليلة فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم سبق الناس مما رواه من سيره
فقال صلى الله عليه وسلم ما راينا من شيء اي من الفزع الذي يقال
في صوت ذلك الفرس وان وجدناه لبحرا ان المخففة من الثقيلة واسمها
محذوف فهو ضمير الشان يعني فرس ابي طلحة هذا تفسير لما قيل من المصنف
وجدناه الذي كان يقال له مندوب وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم
حيث كان البطيء سريعا بسبب ركوبه اخذ العطية م ابو سعيد رضي
الله عنه روى مسلم عنه ما رزق الله العبد رزقا اوسع عليه
من الصبر وفيه حث على الصبر من مكاره الدنيا ق زيد بن ثابت رضي
الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي صلى الله وسلم يخرج من
حجرته فيصلي في رجال فصلوا معه وكانوا ياتونه كل ليلة حتى اذا كان
ليلة من الليالي لم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحنحوا